واشنطن تستبعد حدوث حرب شاملة بالشرق الأوسط وإسرائيل تتحرك لقصف طهران

استبعد الرئيس الأميركي جو بايدن اندلاع حربا شاملة في الشرق الأوسط، موضحاً للصحفيين خلال عودته إلى البيت الابيض أن:"بلاده ساعدت اسرائيل بالفعل وستقوم بحمايتها".

ويأتي ذلك في وقت كشفت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادر مطلعة تابعتها وكالة "المطلع"،أن:"التقديرات تشير إلى شن هجوم إسرائيلي على إيران خلال الأيام القليلة المقبلة ردا على الهجوم الصاروخي".

وأضاف بايدن:"لا أعتقد أنه ستكون هناك حرب شاملة في الشرق الأوسط. أعتقد أننا نستطيع تجنب هكذا سيناريو. ولكن هناك الكثير الذي يتعين علينا القيام به، لقد ساعدنا إسرائيل بالفعل. وسنقوم بحمايتها".

وفي وقت سابق أشار بايدن إلى أن:"إسرائيل لن تنتقم من إيران اليوم"، مشددا على أن:"واشنطن لا تعطي الإذن للإسرائيليين بشأن ردهم المتوقع".

وأكد الرئيس الأميركي في تصريحات صحفية من البيت الأبيض:"وجود نقاشات بشأن احتمال توجيه إسرائيل ضربة لمنشآت النفط الإيرانية".

وأضاف ردا على سؤال عما إذا كانت هذه الخطوة سترفع من أسعار النفط، أن:"الأعاصير ترفع أسعار النفط أيضا، على حد تعبيره".

وفي واشنطن، قالت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، لشبكة "سي بي إس"، إنها:"لا تتوقع إطلاقا دخول قوات أميركية للقتال إلى جانب إسرائيل"، مشيرة إلى أن:"الولايات المتحدة تعمل على دعم القدرات الإسرائيلية فيما سمته الدفاع عن نفسها".

ومن جانبها، قالت نائبة المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) سابرينا سينغ في ردها على سؤال لمراسل الجزيرة إن:'بلادها لا تسعى إلى أي صراع مع أي دولة بما فيها إيران، لكنها شددت على أن من حق إسرائيل الرد على الهجوم الإيراني عليها وأن واشنطن تتشاور معها بشأن هذا الرد".

وقد أعلنت هيئة أركان الجيش الأميركي أن:"رئيس الأركان أجرى مع نظيره الإسرائيلي محادثات لتقييم الهجوم الإيراني، وأنه أثار معه الحاجة إلى مراقبة أي تهديدات إضافية من طهران أو وكلائها على حد البيان الأميركي".

وفي غضون ذلك، نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادر مطلعة أن:"التقديرات تشير إلى شن هجوم إسرائيلي على إيران خلال الأيام القليلة المقبلة".

وأشارت تلك المصادر إلى أن:"الإدارة الأميركية تضغط لتخفيف الرد خشية استهداف إسرائيل منشآت نفطية"

كما بينت المصادر وجود محادثات أمنية وسياسية مع الإدارة الأميركية في محاولة لصياغة ما وصفته برد متوازن، لافتة إلى أن:"الرد على إيران سيتم عبر التنسيق الكامل مع الولايات المتحدة".

وكشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية ،يوم الأربعاء، مشاورات مكثفة تعقد على المستويين السياسي والأمني، استعدادا لهجوم على إيران من المحتمل تنفيذه في الأيام المقبلة.

و في حين نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادر سياسية أن:"مجلس الوزراء الأمني المصغر قرر تنفيذ ما

وصفته برد قاس على الهجوم الإيراني".

وأشارت يديعوت أحرونوت إلى أن:"الرد على إيران قد يشمل أكثر من خيار وليس بالضرورة أن يكون عبر ضربات جوية"، ونقلت عن مصدر إسرائيلي أنه يجب على تل أبيب ألا تذهب بعيدا جدا في ردها، لكن المصدر قال:"سيكون أقوى بكثير من الرد على هجوم أبريل/نيسان الماضي".

وفي السياق، نقلت صحيفة "واشنطن بوست" عن مسؤولين في الإدارة الأميركية أن:"مسؤولين إسرائيليين أبلغوهم سرا أنهم لا يشعرون بالحاجة إلى الرد على إيران بطريقة فورية وواسعة النطاق".

ومع ذلك، يخشى مسؤولون أميركيون وأوروبيون أن تضرب إسرائيل أهدافا اقتصادية إيرانية، مما قد يؤدي إلى رد فعل تصعيدي خطير، لأن إيران تعتبر الهجمات على صناعة النفط والغاز الخاصة بها خطا أحمر، وفق الصحيفة الأميركية.

وأشارت الصحيفة إلى أن:"حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا قلقون من أن واشنطن لا تمارس ضغوطا كافية على إسرائيل".

وقد قال مسؤولون أميركيون إن:"المسؤولين الإسرائيليين لم يناقشوا ضرب المواقع النووية الإيرانية في محادثات خاصة مع المسؤولين الأميركيين"، وأضافوا أن:"نجاح الولايات المتحدة وإسرائيل في صد الصواريخ الإيرانية، للمرة الثانية عزز الثقة داخل إسرائيل".

وفي محادثات خاصة، أشار المسؤولون الإسرائيليون إلى أنهم:"سيردون بطريقة محسوبة"، كما قال المسؤولون الأميركيون إن:"هناك ضغطا على إسرائيل لمعرفة غايتها الإستراتيجية النهائية، لأنها تخوض حربا على جبهات متعددة، بما في ذلك غزة ولبنان والضفة الغربية".

ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية ،الأربعاء، عن مسؤولين إسرائيليين أن:"تل أبيب لا تخطط حاليا لضرب المنشآت النووية الإيرانية. وأشارت الصحيفة نقلا عن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين أن تل أبيب قد تستهدف مواقع إنتاج النفط وقواعد عسكرية إيرانية".

وأطلقت إيران وابلا من الصواريخ على إسرائيل ،أول أمس الثلاثاء، في هجوم قالت إنه:"للرد على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) إسماعيل هنية والأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله

والقائد في الحرس الثوري الإيراني عباس نيلفروشان".